Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طوقان ؟ ، خاصة إذا ما تأكدنا أن هذا الحب لن يكن حبا شائنا أو علاقة آثمة ، بل على العكس كان حبا طاهرا عفيفا مثاليا ، وكان فى نهاية الأمر حبا غير واقعى ، حتى أن الحبيبين - فيما أعلم - لم يلتقيا على الإطلاق وإنما اكتفيا بتبادل الرسائل وكتابة الأشعار حول هذا الحب .

وقد انتهى هذا الحب بالفشل ، كما انتهت كل علاقات المعداوى العاطفية ، فلماذا كان الفشل دائما حليف المعداوى فى تجاربه العاطفية ؟ لماذا كان يفشل دائما فى حبه حتى فى تلك الأيام التى كان فيها لامعا ومعروفا ومسموع الكلمة فى الحياة الأدبية ، مع أنه كان رجلا وسيما أنيقا مديد القامة مثقفا جذاب الشخصية بصورة واضحة ؟ ! لقد بدا لى وأنا أفكر فى هذا الموضوع أن هناك سببا أساسيا وراء هذا الفشل الذى كان يلاحق المعداوى فى حياته العاطفية ، ووجدت أدلة تؤيدنى فى رأيى ، فهل أحجب هذا الرأى وأخفيه ، أو أعلنه فى وضوح وصراحة حتى لو كان فيه ما قد يغضب أو يصدم ؟ . . . لقد اخترت أن أقول رأيى بصراحة دون أن أدعى أن هذا الرأى هو الصواب ، فقد يأتى من يستطيع أن يثبت عكس ما أقول به ، ولكننى حسب اجتهادى أرى أن الأدلة والبراهين التى تشير إلى صحة ما أراه هى أدلة وبراهين قوية .

وهنا يواجهنى سؤال آخر : إننى فيما توصلت إليه من رأى قد اعتمدت على عدة مصادر من بينها ماعرفته من معلومات خاصة خلال صداقتى الطويلة مع أنور المعداوى ، فهل يكون فى ذلك إساءة استغلال للصداقة ، وقلة حرص على كتمان ما ينبغى كتمانه محافظة على ذكرى الرجل الذى كان لى بمثابة الأستاذ والأخ الأكبر والصديق ؟ . . مرة أخرى أحس أنه لا تناقض بين حرصى على المعداوى ومحبتى له وعرفانى بجميله الأدبى والشخصى وبين عرض